Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشاعر يظهر فى البيت الأخير استسلاما وخنوعا يعرف جيدا أن فيهما إرضاء لغرور النعمان واعتزازه بنفسه ، متوسلا بذلك إلى رضاه وعفوه . ثم يسترسل إلى مدحه وتعداد أفضاله والتودد إليه ، حتى يختم المعلقة بهذا البيت الذى يظهر فيه يأسه وظلام حياته إذا لم يقبل النعمان اعتذاره ويعفو عنه :

هـا أنَّ ذى عـذرة إلا تـكـن نـفـعـت
فـإن صـاحـبـهـا مـشـارك الـنـكـد .

والقصيدة التالية فى الاعتذار فى ديوان النابغة مطلعها :

عـفى ذو حـسىً مـن فـرتـنـا فـالـفـوارع
فـشـطّا أريـك فـالـتـلاع الـدوافـع

وهو يبدؤ ها كما ترى البدء التقليدى للقصيدة الجاهلية ، فيذكر الأطلال ويتحسر على فراق حبيبته « فرتنا » الذى طال ستة أعوام ونيف على السابع ، وهو يصف هذه الأطلال حين مر بها فتذكر غرامه القديم وبكى ، ثم ينهر نفسه على هذا البكاء ويسائلها : ألم يشف من غرام الشباب هذا رغم تقدم السن به وغزو الشيب لرأسه ؟ وينتقل بعد ذلك إلى ذكر النعمان انتقالا جميلا موفقا ، حين يجيب عن تساؤ له السابق بأن الذى حال دون شفائه مع كبر سنه هو همٌ متغلغل فى شغاف قلبه ، وهذا الهم ليس إلا وعيد النعمان له مع أنه لم يأت ذنبا ، وهو يصف وقع هذا الهم فى نفسه فيشبهه بلدغة حية رقطاء خبيثة تركته مسهدا لا ينام من الألم ، ثم يعود فيخاطب النعمان قائلا إنه قد بُلِّغ عنه لوما ، وإن هذا اللوم مخيف يملأ الأسماع ويسدها :